فان فنيت حسناته قبل ان تقضي ما عليه اخذ من خطاياهم
فطرحت عليه ثم طرح في النار وقوله صل اي صل
رحمك فانه تباعد ثوابها فيه وقد ذكر بعضهم انه
قال كان لي صديق يتردد من بلاد العجم
وكان مجاورا بمكة وكان طول الليل يطوف ويفتتح
على قراءة القرآن طول النهار وكان على هذه الحالة
سنين كثيرة فاودعته ذهبا وسافرت اليمن
فلما رجعت وجدته قد مات فسألت اولاده عن
ذهبي فقالوا ما لنا به علم ولا ندري ما تقول
فوقفت حزينا فلقيني مالك ابن دينار فقال لي
ما شانك يا اخي فحدثته فقال لي اذا انتصف
الليل من ليلة الجمعة وما بقي في الطواف احد
فقف عند الركن والمقام وصح يا فلان فان كان
صالحا فان روحه تكلمك فان ارواح المومنين
اي الصالحين تجتمع في الركن والمقام فاسأله
عن ذهبك فلما كانت ليلة الجمعة فعلت كما امرني فلم
يكلمني احد فلما اصبحت حدثته بما جرى فقال انا لله

وانا

وانا اليه راجعون هذا الرجل من اهل النار امض الى اليمن
فانه بها بئرا تسمى بئر هوت يجتمع فيها ارواح المعذبين
وهي على فم جهنم وناد يا فلان نصف الليل فانه يكلمك
قال فمضيت الى تلك البئر فاذا بشخصين جاءا ونزلا فيها
فقال الواحد للاخر من انت فقاله انا روح رجل ظالم كنت اتعاطى
المكوس واكل الحرام فرماني ملك الموت الى هذه البئر
اعترف فيها وقال الاخر له من انت قال انا روح عبد الملك
ابن مروان كنت رجلا ظالما جيئت لاعذب في هذه البئر
فلما سمعت لهما صراخا عظيما فقامت كل شعرة بجسدي
من الفزع ثم نظرت في البئر وصحت يا فلان فاجابني
من تحت العقوبة والضرب فقلت له اين الذهب
الذي اودعتك اياه فقال مدفون تحت المنبر
في الموضع الفلاني فقلت يا اخي باي ذنب جيت
بسببه الى هذا الموضع فقال اختي فانها كانت فقيرة فتركتها
بارض اليمن اوقال بارض العجم واشتغلت عنها
بالعبادة والمجاورة وما كنت انفقه عليها ولا
اسئل عنها فلما متّ حاسبني الله عليها وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)